مراكز القوة للتحدث اليهم، سواء في اثناء العمل أو من خلال اللقاءات الشخصية والحفلات والولائم التي يقيمها هؤلاء الوسطاء بدعم من جماعات المصالح.

وهناك بعض الجماعات التي خصصت بعض الاتباع للاتصال بأعضاء الكنيست للتأثير عليهم والعمل كوسيط بينهم وبين جماعة المصالح، كما يفعل مركز البنّاءين والمقاولين الذي خصص شخصاً معيّناً مهمته الاتصال بأعضاء الكنيست، ومحاولة اقناعهم بوجهة نظر المركز[٢١]، كما يحصل في الكونغرس الاميركي على طريقة اللوبي.

٦ ـ التمثيل في اللجان والمجالس المتخصصة: يشارك اعضاء جماعات المصالح، في كثير من الاحيان، في اجتماعات اللجان المتخصصة في الكنيست، باعتبارهم خبراء، وهم، في الغالب، يجدون آذاناً مصغية لمقترحاتهم. فحضور رئيس الاركان لاجتماعات اللجنة الوزارية للأمن ولجنة الأمن والشؤون الخارجية في الكنيست يعطي المؤسسة العسكرية دوراً واضحاً في التأثير في قرارات كل من الحكومة والكنيست[٢٢]. وتمتاز هذه الوسيلة بأن النقاش فيها يدور وراء الكواليس، ممّا يوفّر لها ميزة الحوار الموضوعي بعيداً من اثارة المنافسين.

٧ ـ التأثير في الرأي العام: تعمل جماعات المصالح، بالاضافة الى التأثير المباشر في صانعي القرارات، على التأثير في الرأي العام، والذي، بدوره، يؤثر في صانعي القرارات. وتلجأ جماعات المصالح، في هذا الشأن، الى وسائل الاعلام. فكثير من جماعات المصالح له وسائل اعلامه، كالصحف والنشرات، مثل امتلاك الهستدروت لصحيفة «دافار»؛ كما ان بعضها يقيم علاقات مع الصحافيين ووسائل الاعلام، مثل ذلك اتحاد اصحاب الفنادق، والاتحاد الطبي، اللذان يضمنان علاقات متينة مع بعض الصحافيين، بحيث ان أخبار هذه الجماعات، أو مطالبها، تجد مكاناً واضحاً في وسائل الاعلام[٢٣]. كما ان بعض الجماعات كثيراً ما لجأ الى العنف لاثارة الرأي العام باعتبار ان العنف احدى تذاكر الدخول الناجحة الى دنيا الاعلام والرأي العام. مثال ذلك لجوء حركة كاخ الى الاعمال الاستفزازية ضد العرب لشدّ الرأي العام ووسائل الاعلام الى مبادئها واهدافها.

تقدير فعالية جماعات المصالح

تمارس جماعات المصالح دورها في النظام السياسي الاسرائيلي بأشكال، وطرق، مختلفة، كما سبق ذكره. ولكن هذا الدور يتفاوت في درجة فعاليته وقدرته على التأثير. ومن أهمّ العوامل المؤثرة في فعالية جماعات المصالح ما يلي[٢٤]:

١ ـ قوة الجماعات نفسها، التي تنبع من اعتبارات عدة:

(أ) منها ما يتعلق بحجم الجماعة نفسها، وعدد اعضائها. فكلما كانت الجماعة كبيرة الحجم، مثل الهستدروت الذي يضمّ في عضويته ثلثي اعضاء المجتمع تقريباً، فان تأثيرها يكون قوياً.

(ب) ومنها ما يتعلق بموارد الجماعة. فكلما كثرت موارد الجماعة، وكبر حجم تمويلها، كلما ازدادت قدرتها على التأثير في السلطة. مثال ذلك جماعة ارباب العمل التي تمثّل الطبقة الرأسمالية؛ والمثال الاكثر وضوحاً هو جماعات المصالح الخارجية التي تتحكّم في المساعدات الخارجية، ممّا يزيد من فعاليتها.

(ج) ومنها ما يتعلق بتماسك الجماعة وحسن تنظيمها، حيث تستطيع الجماعات